



المعهد القومي للملكية الفكرية
The National Institute of Intellectual Property
Helwan University, Egypt

المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار

دورية نصف سنوية محكمة يصدرها

المعهد القومي للملكية الفكرية

جامعة حلوان

العدد الرابع

يناير ٢٠٢١

الهدف من المجلة:

تهدف المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار إلى نشر البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية في مجال الملكية الفكرية بشقيها الصناعي والأدبي والفني وعلاقتها بإدارة الابتكار والتنمية المستدامة من كافة النواحي القانونية والاقتصادية والإدارية والعلمية والأدبية والفنية.

ضوابط عامة:

- تعبر كافة الدراسات والبحوث والمقالات عن رأى مؤلفيها ويأتي ترتيبها بالمجلة وفقاً لإعتبارات فنية لا علاقة لها بالقيمة العلمية لأي منها.
- تنشر المقالات غير المحكمة (أوراق العمل) في زاوية خاصة في المجلة.
- تنشر المجلة مراجعات وعروض الكتب الجديدة والدوريات.
- تنشر المجلة التقارير والبحوث والدراسات الملقاه في مؤتمرات ومنتديات علمية والنشاطات الأكاديمية في مجال تخصصها دونما تحكيم في أعداد خاصة من المجلة.
- يمكن الاقتباس من بعض مواد المجلة بشرط الإشارة إلى المصدر.
- تنشر المجلة الأوراق البحثية للطلاب المسجلين لدرجتى الماجستير والدكتوراه.
- تصدر المجلة محكمة ودورية نصف سنوية.

ألية النشر فى المجلة:

- تقبل المجلة كافة البحوث والدراسات التطبيقية والأكاديمية في مجال حقوق الملكية الفكرية بكافة جوانبها القانونية والتقنية والاقتصادية والإدارية والاجتماعية والثقافية والفنية.
- تقبل البحوث باللغات (العربية والانجليزية والفرنسية).
- تنشر المجلة ملخصات الرسائل العلمية الجديدة، وتعامل معاملة أوراق العمل.
- يجب أن يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه إلى جهة أخرى حتى يأتيه رد المجلة.
- يجب أن يلتزم الباحث باتباع الأسس العلمية السليمة في بحثه.
- يجب أن يرسل الباحث بحثه إلى المجلة من ثلاثة نسخ مطبوعة، وملخص باللغة العربية أو الانجليزية أو الفرنسية، فى حدود ٨-١٢ سطر، ويجب أن تكون الرسوم البيانية والإيضاحية مطبوعة وواضحة، بالإضافة إلى نسخة إلكترونية Soft Copy، ونوع الخط Romanes Times New ١٤ للعربى، و١٢ للانجليزي على B٥ (ورق نصف ثمانيات) على البريد الإلكتروني: yngad@niip.edi.eg
- ترسل البحوث إلى محكمين متخصصين وتحكم بسرية تامة.
- في حالة قبول البحث للنشر، يلتزم الباحث بتعديله ليتناسب مع مقترحات المحكمين، وأسلوب النشر بالمجلة.

مجلس إدارة تحرير المجلة	
أستاذ الاقتصاد والملكية الفكرية وعميد المعهد القومي للملكية الفكرية (بالتكليف) - رئيس تحرير المجلة	أ.د. ياسر محمد جاد الله محمود
أستاذ القانون الدولي الخاص بكلية الحقوق بجامعة حلوان والمستشار العلمي للمعهد - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. أحمد عبد الكريم سلامة
سكرتير تحرير المجلة	أ.د. وكيل المعهد للدراسات العليا والبحوث
أستاذ الهندسة الانشائية بكلية الهندسة بالمطرية بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. جلال عبد الحميد عبد اللاه
أستاذ علوم الأطعمة بكلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. هناء محمد الحسيني
مدير إدارة الملكية الفكرية والتنافسية بجامعة الدول العربية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	أ.د. وزير مفوض / مها بخيت محمد زكي
رئيس مجلس إدارة جمعية الامارات للملكية الفكرية - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	اللواء أ.د. عبد القدوس عبد الرزاق العبيدلي
أستاذ القانون المدنى بجامعة جوته فرانكفورت أم ماين - ألمانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Alexander Peukert
أستاذ القانون التجارى بجامعة نيو كاسل - بريطانيا - عضو مجلس إدارة تحرير المجلة	Prof Dr. Andrew Griffiths

المراسلات

ترسل البحوث إلى رئيس تحرير المجلة العلمية للملكية الفكرية وإدارة الابتكار بجامعة حلوان
جامعة حلوان - ٤ شارع كمال الدين صلاح - أمام السفارة الأمريكية بالقاهرة - جاردن سيتي

ص.ب: ١١٤٦١ جاردن سيتي

ت: ٢٠٢ ٢٥٤٨١٠٥٠ + محمول: ٢٠١٠٠٠٣٠٥٤٨ + ف: ٢٠٢ ٢٧٩٤٩٢٣٠ +

<http://www.helwan.edu.eg/niip/>

ymgad@niip.edu.eg

**معايير تطبيق حقوق الملكية الفكرية وطرق حمايتها بمعايير جودة
التعليم الفني قبل الجامعي في مصر**

دعاء ابراهيم عبد العزيز ابراهيم نافع

معايير تطبيق حقوق الملكية الفكرية وطرق حمايتها بمعايير جودة التعليم الفني قبل الجامعي في مصر دعاء ابراهيم عبد العزيز ابراهيم نافع

مقدمة البحث :-

إن حقوق الملكية الفكرية، أصبحت من الموضوعات الهامة التي تلقي الاهتمام المتزايد إزاء التطور التكنولوجي وتداعياته، وبات من الضروري ملاحقة هذا التطور المتسارع في هذا الشأن، والاهتمام بتفعيل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الخاصة بذلك، كما يجب الاهتمام بحماية حقوق هذه الملكيات الصناعية أن كانت في صورة أفكار متميزة لها التأثير الإيجابي في التقدم الصناعي (تحسين إنتاجية، جودة، رقابة، ...). أو براءات لأفكار " (١)

وبتدقيق النظر أصبحت الملكية الفكرية هي الطريق نحو التنمية والتقدم الاقتصادي، و حقوق الملكية الفكرية تعتبر من أهم الأدوات نحو طريق التقدم ونظرا لأهمية دورها؛ فقد كان لابد من إنشاء روابط بينها وبين التعليم الفني؛ لتعي كل من المؤسسات التعليمية والهيئة القومية للجودة والاعتماد دور الملكية الفكرية وطرق حمايتها، ووضعها ضمن معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم الفني.

وتختلف معايير الجودة باختلاف المجالات التي تطبقها، وتبعاً لأنظمة التقييم التي تراقبها؛ إلا أنها تلتزم جميعها في كثير من المواصفات و المقاييس التي تستند إلى مبادئ و مرتكزات أساسية تهتم كلها بجودة المنتج النهائي مروراً بمختلف مراحل الإنتاج.

(١) الحازمي، علي (٢٠١٨): الملكية الفكرية : الدرع الواقى لحماية الإبداع الفكري ولبننة من لبنات بناء اقتصاد المعرفة
مجلة الدبلوماسية وزارة الخارجية، المجلد ٩١، العدد ٩١، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية-السعودي.

وترى الباحثة أن عملية حقوق الملكية الفكرية عندما تتم ممارستها تساعد على تحسين جودة التعليم الفني، و تحفز المتعلمين وأعضاء هيئة التدريس بشكل طبيعي على الابتكار والإبداع .

والجودة في التعليم لا تخرج عن هذا الإطار؛ إذ تهتم بالابتكار وبمواصفات الخريجين من المدارس و نتائج تحصيلهم الدراسي إلى جانب إنتاجهم داخل (المصنع).

وللجودة أهمية استراتيجية كأهمية الفكرة سواء علم، صعيد المستهلك أو المنظمة؛ إذ أنها تمثل أحد أهم العوامل الأساسية التي تحدد حجم الطلب على منتجات أى منظمة، وبما أن المنظمة هنا هي الهيئة، والمنتجات هم المتعلمون، وأن هناك شراكة بين المؤسسة التعليمية (المدرسة) مع القطاع الخاص (الشركات الخاصة)، وقد تم تحويل المدرسة من مؤسسة تعليمية فقط إلى مؤسسة مصنعة ومنتجة فقد أدى ذلك إلى تشجيعها على الاستثمار في مجال البحث والتطوير وذلك من خلال الفئات المستهدفة، والتي تعتبر استثمار غير مباشر يدفع بعجلة الإنتاج، والذي يتحول فيما بعد إلى رصيد من التنمية؛ لتحقيق برامج التنمية الشاملة باعتبارها عصب الاقتصاد وقاطرة التنمية الذي جعل من الضروري أن تعم الفئات المستهدفة أهمية الملكية الفكرية وطرق حمايتها، وكيفية الاستفادة من الإبداع والابتكار واستثمار الأفكار في ضوء وضع معايير قياس لذلك من قبل هيئة ضمان الجودة والاعتماد عند تقييم المدرسة. وبما أن مصطلح الملكية الفكرية يعني كل ما أنتجه العقل البشري من أفكار، تتم ترجمتها إلى أشياء ملموسة، فتشتمل على كافة الحقوق الناتجة عن النشاط الفكري للإنسان، كما تخول هذه الحقوق لصاحبها سلطة استغلال نتاجه الذهني أو الفكري ونسبته إليه، والحصول على ثمراته، فتمنحه حق الاستئثار المؤقت، وله حق الوقوف في وجه أي استغلال لها غير مشروع من قبل الأطراف غير المرخص لها بذلك . ويتضح من الطرح السابق، أهمية الفكرة المعنوية ودورها في تأكيد الملكية الفكرية باعتبار أنها تنصب على أشياء غير مادية وذات حيز غير محسوس وكذلك من أجل تمييزها عن الملكية المادية المعروفة في القانون المدني.

مشكلة الدراسة

على الرغم من التطور في منظومة التعليم الفني، بناء على توجيهات السيد الرئيس /عبدالفتاح السيسي، في المؤتمر السادس للشباب الذي عُقد بجامعة القاهرة أواخر يوليو ٢٠١٨ والتي كانت واضحة وصرحة بإنشاء هيئة مستقلة لضمان الجودة والاعتماد، ومع وجود عدد من معايير الجودة للمنظمات والهيئات المختلفة من مطورى المنظومة بناء على بروتوكولات تعاون (منظمة التعليم المزدوج GIZ)(منظمة Jica) وهيئة الجودة المصرية . وتعتمد رؤية مصر ٢٠٣٠ أنه بحلول هذا العام إتاحة التعليم والتدريب للجميع بجودة عالية دون التمييز، وفي إطار نظام مؤسسي، وكفاء وعادل، ومستدام، ومرن، وأن يكون مرتكزاً على المتعلم والمتدرب القادر على التفكير والتمكن فنياً وتقنياً وتكنولوجياً، وأن يساهم أيضاً في بناء الشخصية المتكاملة وإطلاق إمكانياتها إلى أقصى مدى لمواطن معزز بذاته، ومستتير، ومبدع، ومسئول، وقابل للتعددية، يحترم الاختلاف، وفخور بتاريخ بلاده، وشغوف ببناء مستقبلها وقادر على التعامل تنافسياً مع الكيانات الإقليمية والعالمية

"وكانت اولويات تطوير التعليم الفني في مصر وفقاً للخطة هي :-

- تفعيل قواعد الاعتماد والجودة المسايرة للمعايير العالمية.
- تمكين المتعلم والمتدرب من متطلبات ومهارات سوق العمل.
- التنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين والمدرسين.
- التطوير المستمر للخطط والبرامج الدراسية والتدريبية.
- تطوير منظومة تعليم (مهني وفني وتدريب)، متكاملة ومتطورة، وفقاً لاحتياجات خطط التنمية وسوق العمل" (١)

الا انهم جميعاً أغفلوا أهمية دور الملكية الفكرية، وأثرها البالغ في كثير من المجالات ذات الصلة بالتنمية ومنها التعليم، وفي ظل التطور والتنمية لابد من التأكيد على

(١) <https://www.sfegypt.com/٤٤٤٨> الاستدامة والتمويل

ضرورة تعزيز أهمية الملكية الفكرية وحقوقها ضمن معايير جودة التعليم الفني، ومع تزايد الطلب على حقوق الملكية الفكرية في ظل الاقتصاد الابتكاري العالمي ومن هنا وبناء على ما سبق نجد أن المشكلة تتمثل في غياب معايير قياس لحماية حقوق الملكية الفكرية بمنظومة ضمان جودة التعليم الفني في مصر

فرضيات الدراسة

في ضوء المشكلة تتمثل فرضيات الدراسة في الآتي :-

أثر الافادة من وجود معايير لحماية حقوق الملكية الفكرية بمعايير جودة التعليم الفني في مصر مما يسهم في تطويره.

أهمية البحث(الدراسة)

"تكمن أهمية البحث (الدراسة) في إلقاء الضوء على معايير تطبيق وحماية الملكية الفكرية . حيث ناقش العديد من المؤلفين مناهج مختلفة لإدخال الملكية الفكرية في التعليم الفني" (١)

ويستكشف العمل الحالي نهجًا لدمج عملية حقوق الملكية الفكرية بسلاسة في نظام تعليمي تقني رسمي منظم بطريقة تجعل حقوق الملكية الفكرية وسيلة لتعزيز مهارات المتعلمين وقدراتهم التعليمية دون إخضاعهم لدورات حقوق الملكية الفكرية(٢)

(١) Hennessey W. The Place of intellectual property teaching in the curricula of universities and technical institutes, @Franklin Pearce Law Centre.

(٢) Siddhartha Jaded a , Hemant Abhyankar a , Prabuddha Ganguli a Vishwa karma Institute of Technology, Pune, India b VISION-IPR, ١٠١-٢٠١ Sunview Heights, Plot Number ٢٦٢, Sher-o-Punjab, Andheri East, Mumbai ٤٠٠ ٠٩٣, India

اهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات الإجرائية لوضع معايير قياسية لأهمية الملكية الفكرية وحمايتها داخل معايير الجودة بالتعليم الفني في مصر كما تسعى الدراسة الى:-

- تسليط الضوء على تأثير وأهمية الملكية الفكرية على الاقتصاد.
- العلاقة بين الموارد البشرية (رأس المال البشري) وضمن جودة التعليم .

حدود البحث :

دراسة كل من : - أثر وضع الملكية الفكرية ، و ماهية المعيار والمؤشر ، وأهميته بالنسبة للتقييم في معايير جودة التعليم الفني .

منهجية البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة النظرية ويعتمد بصفة أساسية على الأسلوب التحليلي الوصفي للوقوف على الوضع الحالي والتصور المستقبلي لما قد يحدث نتيجة الوعي بأهمية الملكية الفكرية والعلاقة بين الاقتصاد والموارد البشرية والدفع بها ضمن معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم .

مخطط البحث

يسير البحث وفق محورين:-

المحور الأول: أهمية الدفع بدور الملكية الفكرية في معايير جودة التعليم .

المحور الثاني: - خطة لتصور مقترح لوضع معايير قياس للملكية الفكرية داخل معايير جودة التعليم .

المحور الأول

أهمية الدفع بدور الملكية الفكرية في معايير جودة التعليم

أن التعليم الفني هو مستقبل البلد لذلك تم وضع تخطيط وسياسة تعليمية لتطويره والتي تتضمن تأهيل الخريجين لسوق العمل وتغيير المناهج وتعديلها حني نساير التقدم والتكنولوجيا الحديثة مع إدخال بعض التخصصات الجديدة بالمدارس وفقاً لاحتياج سوق العمل ولكن للأسف الشديد لم تطبق هذه السياسة علي ارض الواقع أن مشكلة مصر هي التطبيق وأن سبب عدم اهتمام الدولة بالتعليم الفني ثقافة المجتمع وعدم الوعي بالتعليم الفني وتغير شكل التعليم الفني اليوم حيث ان الطالب الذي يحصل علي مجموع يلتحق بالجامعة فضلاً عن اهتمام وزارة التعليم العالي به من خلال تنسيق القبول بالجامعات والتي لم تصبح قاصرة علي طلاب الثانوية العامة كما تعمل وزارة التربية والتعليم الآن على إنشاء ما يسمى بالجامعة التكنولوجية ، بحيث يكون روافدها ومصادرها هم طلبة مدارس التعليم الفني التي تم تطويرها ، والتي ستساهم في تحقيق نقلة نوعية في مستوى الخريجين، مما يفتح المجال أمامهم في استكمال دراستهم في كليات متخصصة ،تساهم في توفير احتياجات سوق العمل .

واصبح هناك شراكة تربط التعليم الفني بالمصانع والشركات تطبق في حدود ضيقة جدا وتوقيع اتفاقيات مع عدد من الدول وعمل بروتوكولات تعاون مع دول فرنسا وإيطاليا وألمانيا واليابان لربط التعليم الفني بمهارات سوق العمل والمشروعات الإنتاجية الجاري تنفيذها. لاشك أن تنمية الموارد البشرية هو أفضل أنواع الاستثمار ،فالإنسان هو وسيلة التنمية وغايتها . والتعليم هو المسئول الأول عن تحقيق ذلك . والتعليم الفني بشكل خاص هو المورد الأساسي لدعم المجتمع بقوى عاملة محصنة بمهارات خاصة تتفق واحتياجات العصر .. وقدرات تتجاوب مع التطور المتسارع في التكنولوجيا . لذلك أصبح للتعليم الفني دور محوري في دفع مسيرة التنمية.. باعتباره الطاقة المحركة لعجلة الإنتاج ،والانطلاق نحو صناعة مستقبل أكثر إشراقاً.. يستوعب الاجيال القادمة ويحولها إلى طاقات خلاقة داعمة للاقتصاد القومي.

١- لماذا الدفع بدور الملكية الفكرية؟

تعتبر أهمية الدفع هي الوسيلة الأولية التي تساعد على تنمية الوعي بأهمية الملكية الفكرية ودورها في الاستثمار وتأثيرها بطرق مباشرة وغير مباشرة على التنمية الاقتصادية للدولة.

أن الملكية الفكرية تدور حركتها حول اقتصاد المعرفة ويجب أن نضع في الاعتبار أن استراتيجية مجال الإبتكار والإبداع التي تتبناها منظمات وهيئات التعليم الفني (التقني) لن تتحقق إلا ب الوعي الأيجابي لأهمية الملكية الفكرية والتي تدعم بناء الأفكار الخلاقة وبما أن الملكية الفكرية في ظل التطور أصبحت محور اساسي في عملية التطوير والتنمية فهي أصبحت طريق لا بد أن تسلكه حيث تعتبر أداة من أدوات التنمية الاقتصادية .

٢- تعاريف مهمة

• يعرف الاقتصاد المعرفي بأنه: "الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة و توظيفها وابتكارها بهدف تحسين نوعية الحياة من خلال الإفادة من خدمة معلوماتية ثرية وتطبيقات تكنولوجية متطورة، واستخدام العقل البشري كرأس س مال، وتوظيف البحث العلمي لأحداث مجموعة من التغييرات الاستراتيجية في المحيط الاقتصادي، ليصبح أكثر استجابة وانسجاما مع تحديات العولمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصال" (١)

•والجودة هي، نظام إداري يركز على، مجموعة من القيم و يعتمد على، توظيف البيانات و المعلومات الخاصة بالعاملين بقصد استثمار مؤهلاتهم و قدراتهم الفكرية في، مختلف مستويات التنظيم على، نحو إبداع، و تحقيق التحسن المستمر للمؤسسة ،ومن أهم أليات تحقيق الجودة هي، العناية بالموارد البشرية مع الأخذ في الاعتبار أهمية الدور الطلائعي للموارد البشرية في، الارتقاء بمستوى المنظومة التربوية.

وعلى، هذا فلا بد من الأهتمام بالأطر العامة لموارد البشرية سواء على، المستوى المادي و ظروف العمل أو على مستوى التكوين الأساسي و المستمر .

الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٧) المنهج والاقتصاد المعرفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة (١)

- ويعد العنصر البشري من أهم مصادر الثروة والانتاج في أي مجتمع إذا أحسن استثمارها، "وقد تطور مفهوم الموارد البشرية إلى مفهوم راس المال البشري ثم إلى مفهوم راس المال الفكري باعتبار أن الأصول ثروات لا يمكن إنكارها في إطار ظهور اقتصاديات المعرفة والتي تعتبر الأكثر تأثيرا وفاعلية نحو النمو والتقدم والتميز" (١)
- والتنمية الاقتصادية هي عبارة عن مسعى يهدف إلى التحسين الاجتماعي والاقتصادي لأن النمو الاقتصادي هو ظاهرة الإنتاجية في السوق المحلي.
- أن التقييم هو نظام عالي الكفاءة لتقييم الجودة والاعتماد صُمم خصيصا ليتكيف مع أي مجموعة من المعايير والمقاييس والممارسات المُعتمدة التي يتم إدخالها لتُناسب كل الصناعات والأعمال، كما يُساعد التقييم أيضا المؤسسات والحكومات على التقييم الذاتي مقارنة بالمعايير والمقاييس العالمية المعتمدة، وتهدف مقاييس التقييم الذاتي هذه إلى تقديم المساعدة للقائمين على إدارة البرامج والمسؤولين في المؤسسات في مجال التخطيط، والمراجعة الذاتية، واستراتيجيات تحسين الجودة.
- يُقصد بمفهوم المعايير مجموعة من المقاييس والقواعد المُنظمة و الضوابط التي من خلال العمل بها ومراعاتها، يصح العمل بهذه المعايير.

(١) ابراهيم، أسماء حسن أحمد محمد وآخرون (٢٠١٧) تصور مقترح كحضانات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات والآداب والعلوم والتربية، العدد الثامن عشر، الجزء الخامس.

- المؤشر هو أداة التقييم التي من خلالها سوف نكون قادرين على قياس حالة أو الاتجاه بطريقة موضوعية نسبياً.
- الممارسات هي الأداءات التي تقوم بها الفئات المستهدفة لتحقيق المؤشرات ثم المعايير.

أن الاستفادة من وضع معايير قياسية للملكية الفكرية داخل معايير جودة التعليم ترسي آليات جديدة وترسخ الأهمية الشديدة في الربط بين الملكية الفكرية والتنمية والاستثمار والتعليم .

"ان مسألة الجودة في التعليم ليست وليدة السنوات القليلة الماضية، بل تعود إلى العديد من العقود الماضية، فقد بدأت المؤسسات التعليمية الأمريكية السعي نحو الجودة منذ ثلاثينيات القرن الماضي ، أما فيما يتعلق بالأبحاث والدراسات فإن الفضل يعود للباحث النيوزيلندي باعتباره أول من لفت الانتباه إلى مسائل النوع والجودة في التعليم، وإلى إمكانية التخطيط بل ضرورته لرفع جودة التعليم، من خلال كتابه الصادر سنة ١٩٦٦ بعنوان "جودة التعليم في البلدان النامية"^(١) "

والجودة هي القوة الدافعة للتطوير نحو مجتمع المعرفة والتميز و اقرار الهيئة بأن المؤسسة استوفت عناصر الجودة الشاملة داخل المؤسسة وفقاً للمجالات والمعايير والمؤشرات والممارسات الموضوعية من قبلها للقياس و التقييم ولتحسين النظرة المجتمعية للتعليم الفني والتدريب المهني وجذب الطلاب المتميزين للالتحاق به و الاستعانة بالخبرات الألمانية واليابانية في الاعتماد والجودة

وتوفير المهارات المتميزة المطلوبة من قبل أرباب العمل في السوق المحلي والدولي.

(١)Clarence. E Beeby (The Quality of Education in Developing Countries)

٣- علاقة الجودة والاقتصاد بالملكية الفكرية

لا بد أن تتوزع مهام حماية الملكية الفكرية في مصر على الصعيد المؤسسي على عدد من الجهات المعنية التي تنقسم ما بين الوزارات المعنية مثل التجارة والصناعة والبحث العلمي والاتصال وتكنولوجيا المعلومات وبعض الجهات الأخرى بحيث تنظم كل جهة الأمور المتعلقة بالملكية الفكرية التي تتعلق بصلب اختصاصها.

أن عملية تحقيق السبق على المنافسين لا يمكن بلوغها مالم يتوافر رأس مال فكري له القدرة على إنتاج الأفكار الجديدة او تطوير الأفكار القديمة وإخراجها بجودة عالية أو ملائمة، لأن الجودة تعد الآن سلاحاً تنافسياً استراتيجياً^(١).

وعليه فإن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم من أهم الهيئات داخل الدولة المصرية التي تقوم بتقييم جودة التعليم ومنها التعليم الفني الذي نحنه بصدهه وبما أنه يرتبط باقتصاد المعرفة لذا يرتبط اقتصاد المعرفة بمفهوم مجتمع التعلم، والذي يتيح فرصا للفرد ليتعلم كيف يعرف ويتعلم بهدف أن يعمل، ويتعلم لكي يتفاعل مع الآخرين في مجتمعه ويتعلم كيف يحقق ذاته، باعتبار أن التعليم مفتاح الدخول لعصر المعرفة، ومن خلاله يتم تطوير المجتمعات إذا ما تم الاهتمام بتنمية الموارد البشرية باعتبارها رأس مال^(٢)

ومن هنا نشير أن الهدف الاساسي من الدفع أن يصبح المتعلم على استعدادا لمواكبة التكنولوجيا والتحديث المستمر لمهارتهم ومعارفهم تعتبر أحد المطالبات العالمية للجودة والاستثمار والتنمية لتحسين اقتصاد الدولة يجب أن ندرك "أن عملية حقوق الملكية الفكرية كما تمت ممارستها في نموذج تساعد على تحسين جودة التعليم الفني. يحفز النظام الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

(١) ولاء محمود عبد الله محمود (يناير ٢٠١٩) العدد ١٨١ التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر،
(٢) غنايم، منال رفعت مصطفى (٢٠١٥) تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع.

بشكل طبيعي على عرض عملهم بشكل نقدي من خلال ثلاث وجهات نظر متكاملة. الجودة والخطوة الابتكارية والمنفعة.

وإنه يقودهم إلى تحليل عملهم ليس فقط على أساس الحداثة التي هي نموذجية بين الأكاديميين ، ولكن أيضاً على الخطوة الابتكارية التي ربما لا تكون واضحة لشخص ماهر في الفن ، مما يساعدهم على تطوير قدرتهم على تصور مشكلة ، وتحديد الحقائق وتصميم الحلول التقنية من خلال اختراعاتهم. علاوة على ذلك الامتناع عن أي شكل من أشكال الانتحال" (١)

المحور الثاني

خطة لتصور مقترح لوضع معايير قياس للملكية الفكرية داخل معايير

جودة التعليم

١- خصائص المصانع المشتركة مع المؤسسات

في ظل ما يحدث في عصر الاقتصاد القائم على المعرفة من تغيرات وثورات علمية وتكنولوجية ومعرفية ينبغي ألا تبقى المدرسة في معزل عن المجتمع المحلي المحيط بها ودون أن تتفاعل معه، لكن يجب تقوية التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي، ومن ثم تعميق الصلة بين المدرسة واحتياجات ومتطلبات تنمية وازدهار المجتمع المحلي.

"وتعرف المدرسة المجتمعية بأنها: مؤسسة تعليمية تعمل على الربط ما بين المدرسة وأسر الطلاب والمجتمع المحلي، من خلال التركيز على تنمية الطالب أكاديمياً" (٢).

تعتبر المصانع التي تشارك المؤسسات التعليمية العاملة في قطاع التنمية هي إحدى الركائز المهمة التي يستند عليها قطاع التعليم الفني

(١) ibid. Siddharth Jabade a , Hemant Abhyankar a , Prabuddha Ganguli a Vishwakarma Institute of Technology, Pune, India b VISION-IPR, ١٠١-٢٠١ Sunview Heights, Plot Number ٢٦٢, Sher-o-Punjab, Andheri East, Mumbai ٤٠٠ ٠٩٣, India
(٢) M.A.I. Cisneros, F. Hernandez-Perlines, Intellectual capital and] Organization performance in the manufacturing sector of Mexico, Manag. Decis. ٥٦ (٨) (٢٠١٨) ١٨١٨-١٨٣٤

، والاقتصاد الوطني وذلك من خلال مساهمتها الفعالة في بناء الموارد البشرية والاستثمار من خلال الاهتمام براس المال الفكري .

وتعد الملكية الفكرية جوهر الموضوع بالنسبة للمصالح التجارية والسياسية الهامة، وعليه فلا بد لقادة قطاع الأعمال، وصناع القرار من فهم مختلف جوانبها .

والغرض من هذا البحث هو محاولة للفهم العميق لقضايا وثيقة الصلة بالملكية الفكرية المعاصرة، حيث يشهد نظام الملكية الفكرية عملية تطور متواصلة لمعالجة الاحتياجات المتنامية لاقتصاد ما وذلك على أساس منتجات فكرية وشبكات عالمية، كما يهتم البحث بكشف أهمية حماية الملكية الفكرية والاستفادة من ذلك و خاصة الملكية الفكرية للتصميمات الصناعية للمنتجات والتي بدورها تساهم بشكل كبير في تنمية الاقتصاد القومي للبلدان النامية ولكي تتمكن هذه الدول من الانتقال لمستوى أعلى فلا بد من تحسين استراتيجياتها، ويعتبر التعلم أولى الخطوات لذلك.

ولابد أن يتجه العمل على تحسين ونشر الوعي بأهمية الملكية الفكرية وكيفية تأثيرها على التنمية، ومحاولة لزيادة الوعي المجتمعي بها وبدورها الأساسي مع الاستفادة بمنظمات المجتمع المدني بالمشاركة في الامر .

٢- مبررات الدفع بالملكية الفكرية

• تزايد حاجة الاقتصاد المعرفي إلى قوة العمل المؤهلة والمتخصصة في مختلف أنشطة المجتمع، الى جانب الطلاب القادرين على التعامل مع النظام الجديد المتعدد المهارات والملكات الابداعية، ولديهم استعداد لمتابعة التعليم الذاتي والتكيف السريع مع المتغيرات العلمية والتقنية، والنظم الثقافية والاجتماعية، والقادرين ايضا على الانخراط في اقتصاد المعرفة بكل متغيراته. (١)

(١) ولاء محمود عبد الله محمود (يناير ٢٠١٩) العدد ١٨١ المرجع السابق

- تمكين رأس المال الفكري ، مثل براءات الاختراع ، و الشركات القائمة على المعرفة من أن تظل قادرة على المنافسة وتشجيعها على متابعة الابتكار ، وبالتالي تعزيز خلق القيمة لمثل هذه الشركات^(١)
- لا بد ان يكون هناك متخصص في حقوق الملكية الفكرية للمتابعة مشاريع الطلاب التي تتم داخل منظومة التعليم الفني والتي تتم من خلال شراكة الوزارة والمؤسسات المختصة للملكية الفكرية .
- لا بد من توفير عدد من المدربين لتدريب داخل المؤسسات التعليمية الفنية والتعريف بأهمية الملكية الفكرية وعمل بنية تحتية لهذا القطاع داخل الوزارة .
- الايمان بأن جودة المنتج من جودة الطالب وجودة الطالب تنتج من خلال وعيه بالملكية الفكرية واهميتها .
- يعتبر تقييم رأس المال الفكري هو الأساس قائم على تحديد العلاقة بين السمات الأساسية لرأس المال الفكري والشركات التابعة للمؤسسات التعليمية .
- عمل بعض برامج تدريبية للمحاكاة داخل المؤسسة التعليمية .

٣- تصميم نظام التقييم

"تعتبر حقوق الملكية الفكرية كأصول ذات قيمة في مؤسسات الأعمال . ومن حيث المبدأ، يمكن لتقييمها أن يساعد مؤسسات الأعمال على استغلال الملكية الفكرية بشكل أفضل، من خلال الترخيص ووسائل أخرى من

(١)] R.D. Wimmer, J.R. Dominick, Mass Media Research: An Introduction, Wadsworth, Belmont, California, ١٩٩٤, pp. ١٦٥- ١٧٨.

المتاجرة (على شكل سندات مثلا) لزيادة قيمة الأصول والحصول على التمويل واتخاذ قرارات الاستثمار والتسويق الرشيدة . " (١)

"وبالنسبة لصانعي السياسات والحكومات ووكالات التمويل ، يعتبر التقييم ذات قيمة مضافة ذات عوائد عالية تلبي جميع الاحتياجات والأهداف الأساسية للتعليم قبل كل شيء ، و يمهّد الطريق لبناء مجتمع إبداعي أخلاقي مسؤول." (٢)

ولعل التحدي الحقيقي الذي يواجهنا هنا هو إقناع المسؤولين وواضعي السياسة ببناء نظام معياري لتقييم الوعي بأهمية الملكية الفكرية وحقوقها من خلال مؤسسات التعليم الفني من خلال ثلاثة أبعاد: المتعلم والمعلم (رأس المال البشري) ، و القدرة المؤسسية ، والجدارات المطلوبة من قبل المصانع والشركات وتعديل الاستخدام

أن الهدف من هذه الدراسة هو أعداد مقترح لمتعلم المرحلة الثانوية الفنية حتى يكون واعيا ومدركا لأهمية الملكية الفكرية التي تحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وقد أوصت الدراسة باللجوء إلى نماذج جديدة للمعايير القياسية التي تنقسم لمؤشرات تحتوي على أدءات لتقييم فكرة الوعي بالملكية الفكرية وأهميتها وتقدير مدى كفاءة الممارسات وقياس جودتها الداخلية بالنسبة لمعايير الهيئة القياسية ونشرها والاستفادة منها ، واستغلالها وتوظيفها .

وبقدم النظام عامل جديد وهو وزن كل معيار ومقياس بالنسبة لكل عضو في لجنة التقييم مما يُساعد النظام على إجراء المقارنات مع مؤسسات

(١) عزيز، جورج وجيه (٢٠١١) مج ٢٣، ع ١ مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث جامعة حلوان حقوق الملكية الفكرية الصناعية و أثرها على تنمية الاقتصاد القومي في البلدان النامية

(٢) ibid. Siddharth Jabade a , Hemant Abhyankar a , Prabuddha Ganguli a Vishwakarma Institute of Technology, Pune, India b VISION-IPR, ١٠١-٢٠١ Sunview Heights, Plot Number ٢٦٢, Sher-o-Punjab, Andheri East, Mumbai ٤٠٠ ٠٩٣, India

أو برامج أخرى ، بالإضافة إلى ، الوقوف على ، نقاط التحول سواء كانت للأحسن أو للأسوأ من أجل العمل على ، تحسين الأداءات والمؤشرات والنتائج على ، شكل بطاقات بسيطة توفر سهولة في عرض البيانات مع الحفاظ على الشرح المفصل للتقييم.

وعليه يتيح النظام للمستخدمين إحقاق أنواع مختلفة من المرفقات كدليل على الأداء لكل عملية تقييمية،

والتى، تنقسم إلى ملاحظة /مقابلة/وثائق ،ثم يتم ربط المرفقات للوقوف على الوضع الحالي.

وكل هذا لبناء اهداف وروى مستقبلية لتحقيق المؤسسة درجة عالية من تمكين الفئات المعنية ، و أدركهم لأهمية القوى البشرية بالمؤسسة، ودورها الاساسي في مواكبة التطورات الاقتصادية

وقبل كل شيء فإن الحفاظ على الملكية الفكرية يشجع المشاركين من خلال التأكيد على ان أفكارهم لها تقدير ، من خلال المؤسسات التنفيذية لتحقيق الشفافية لحقوق الملكية الفكرية والتي يتم من خلالها

تحسين جودة مشاريع الطلاب من خلال الأستشهادات والتوثيق وتحليلها بالنسبة للمصانع المشاركة مع مؤسسات التعليم في تخطيط متماسك من خلال إنشاء المعايير القياسية لذلك والتي تشجع على عمل الفريق من خلال المشاركة في صنع القرارات.

وتوفير مناخ مدرسي يتسم بالانضباط والشعور بالمسئولية والعمل في فريق يعمل على تنمية مهاراتهم ، وتكليفهم بإجراء بحوث تخدم المواد الدراسية ، مع تشجيعهم وتوجيههم للاعتماد على أنفسهم للحصول على المعلومات.

ولتحقيق هذه الأهداف تستخدم الدراسة مقترح لتقدير ممارسات لجمع البيانات من خلال تصميمها أملا في الاسترشاد بها داخل منظومة التطوير الجديدة المعنية بالدراسة .لتؤكد الدراسة على عدد من النتائج أهمها : أن هناك تأثير واضح لممارسة تقييم الوعي بأهمية الملكية الفكرية على الفئات

المعنية لتحقيق وتحسين الجودة ودعم عمليات وتطوير المنتجات، وأهميتها بالنسبة لتنمية الاقتصاد وكيف يؤثر بالإيجاب على إدراك الفئات المعنية أهمية ذلك.

نموذج مقترح لتصور الباحثة للقياس استرشادا على معايير الجودة لدى الهيئة القومية

لضمان جودة التعليم

تقدير الممارسات				الممارسات	نوع ممارسة
% فأكثر	% ٦٥ إلى % ٧٩	% ٥٠ إلى % ٦٤	أقل من % ٥٠		
المجال - المجال الاقتصادي (الملكية الصناعية)					
				نشر الوعي لدى المتعلم	١-
				تتوفر	١-١-٠
				توظيف	١-١-١-٠
				تقديم	٢-١-١-٠



التوصيات

١. ضرورة إجراء تعديل على نظم ومعايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم الفني في المنظومة الجديدة .
٢. ضرورة وجود تمثيل للقطاع خاص داخل منظومة الهيئة يعنى بالملكية الفكرية تحت إشراف أشخاص مؤهلين.
٣. القيام بحملات للتوعية للفئات المعنية بأهمية الملكية الفكرية وحقوقها ، وعمل ندوات عن طريق المعهد القومي للملكية الفكرية (جامعة حلوان).
٤. تعيين كوادر متخصصه من أجل الذهاب للمحاكم في حال وجود قضايا.

الخاتمة

تعد حقوق الملكية الفكرية عنصرا جوهريا في تقدير المكانة المادية والمعنوية للدول والشركات والافراد، فلم تعد حمايتها تهدف إلى تشجيع الابداع وإثراء العلوم والفنون المختلفة فحسب، بل أضحت رافعة أساسية من روافع الاقتصاد والثقافة في المجتمع المعاصر .

انتهاك الملكية الفكرية يسبب الكثير من الاضرار الاقتصادية التي قد تؤدي الى نتائج خطيرة ،وتؤثر بشكل سلبي على اصحاب حقوق الملكية الفكرية والمجتمعات والدول بشكل عام ،ويتسبب ايضا في ضعف العائد المادي نتيجة لاستغلال الإبداعات الفكرية دون تقديم اي مبالغ مالية لأصحابها ،كما أن الانتاجات المبدعة تصبح غير قادرة على تغطية التكاليف المالية للنشاطات الخاصة بالتطوير لظهور منافسة غير قانونية يطبقها المقلدون ومهاجمو حقوق الملكية الفكرية.

البناء الحديث الذي يتمثل في الشراكة بين مدارس التعليم الفني والمصانع والذي يقوم بالدمج بينهم ،عليه أن يؤكد على الوعي بالملكية الفكرية وأهميتها خاصة أنه لا يمكن للدولة الاستفادة من التكنولوجيا الا إذا كان لديها المصممون القادرون على استقراءها واستنباطها واستخدامها وهذه تعد الاشكالية

التي يهتم البحث بكشفها ومحاولة البرهنة بأهمية المصمم ودوره في التنمية الاقتصادية للبلدان النامية كأحد عوامل التنمية^(١)

وعلى ضوء التطوير المقام على معايير جودة التعليم الفني والتركيز على تخريج قوى بشرية قادرة على التفاعل مع متغيرات الحياة المعاصرة وأن يكونوا متقنين للعلوم والرياضيات واللغات ،واكسابهم مهارات جمع المعلومات والتعامل مع المستجدات التكنولوجية^(٢)

وعليه فالباحثة تأمل ان تهدف الهيئة الى تنظيم مجالات الملكية الفكرية على ضوء التطوير المقام ضمن معايير الجودة والتركيز على تخريج قوى بشرية قادرة على التفاعل مع متغيرات الحياة المعاصرة وأن يكونوا متقنين للعلوم والرياضيات واللغات واكسابهم مهارات جمع المعلومات والتعامل مع المستجدات التكنولوجية ودعمها وتنميتها وحمايتها وفق افضل الممارسات العالمية والاخذ بالأليات لتحقيق ذلك عن طريق التوعية بأهمية الملكية الفكرية ،وحماية حقوقها ،وتوفير المعلومات المتعلقة بحماية الملكية الفكرية واتاحتها للفئات المعنية والتعريف بأهميتها بالنسبة للاقتصاد والسوق العالمية وتعزيز الاستفادة من الملكية الفكرية لبناء اقتصاد قائم على المعرف

(١) عزيز، جورج وجيه (٢٠١١) مج ٢٣، ع ١ المرجع السابق
(٢) محمد حسن الشهري ، سعيد عايض ناصر الشهراني (٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠ م) مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية مجلد ٤ العدد ١٠ أثر تطبيق معايير الجودة الشاملة على الاداء الوظيفي -دراسة تطبيقية على العاملين في هيئة الهلال الأحمر لسعودي/ المملكة العربية السعودية

□ المراجع

□ أولاً: المراجع باللغة العربية:..

- ١- ابراهيم، أسماء حسن أحمد محمد وآخرون (٢٠١٧) تصور مقترح كحضانات فكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات الآداب والعلوم والتربية، العدد الثامن عشر، الجزء الخامس.
- ٢- الحازمي، علي(٢٠١٨):الملكية الفكرية : الدرع الواقي لحماية الإبداع الفكري ولبنة من لبنات بناء اقتصاد المعرفة مجلة الدبلوماسية وزارة الخارجية ، المجلد ٩١ ع ٩١، العدد، ٩١ ، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية- السعودية.
- ٣- الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة. (٢٠٠٧)المنهج والاقتصاد المعرفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ٤- غنايم، منال رفعت مصطفى(٢٠١٥)تصور مقترح لدعم الميزة التنافسية بالتعليم الجامعي المصري على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية جامعة حلوان، المجلد الحادي والعشرون، العدد الرابع.
- ٥- عزيز، جورج وجيه (٢٠١١) مج ٢٣، ع ١ مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث جامعة حلوان حقوق الملكية الفكرية الصناعية و أثرها على تنمية الاقتصاد القومي في البلدان النامية.
- ٦- محمد حسن الشهري ، سعيد عايض ناصر الشهراني (٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠ م) مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية مجلد ٤ العدد ١٠ أثر تطبيق

معايير الجودة الشاملة على الاداء الوظيفي -دراسة تطبيقية على العاملين في هيئة الهلال الاحمرالسعودي/ المملكة العربية السعودية .
 ٧- ولاء محمود عبد الله محمود (يناير ٢٠١٩) العدد ١٨١ التخطيط الاستراتيجي للتعليم الثانوي الفني الصناعي المتقدم في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الازهر.
 □ثانيا : المراجع باللغة الانجليزية:-

- ١- Clarence.E Beeby (The Quality of Education in Developing Countries)
- ٢- <https://www.sfegypt.com/٤٤٤٨> الاستدامة والتمويل
- ٣- Hennessey W. The Place of intellectual property teaching in the curricula of universities and technical institutes, @Franklin Pearce Law Centre.
- ٤- M.A.I. Cisneros, F. Hernandez-Perlines, Intellectual capital and Organization performance in the manufacturing sector of Mexico, Manag. Decis. ٥٦ (٨) (٢٠١٨) ١٨١٨-١٨٣٤
- ٥- R.D. Wimmer, J.R. Dominick, Mass Media Research: An Introduction, Wadsworth, Belmont, California, ١٩٩٤, pp. ١٦٥-١٧٨.
- ٦- Siddharth Jabade a , Hemant Abhyankar a , Prabuddha Ganguli
- ٧- a Vishwakarma Institute of Technology, Pune, India b VISION-IPR, ١٠١-٢٠١ Sunview Heights, Plot Number ٢٦٢, Sher-o-Punjab, Andheri East, Mumbai ٤٠٠ ٠٩٣, India